وهذه الاية قال المفسرون اخذ الله الميثاق بالوحي فلم يبعث نبيا
الا ذكر له محمدا ونعته واخذ عليه ميثاقه ان ادركه ليؤمنن به وقيل اذ
بيتيه لقومه ويأخذ ميثاقهم ان يبينوه لمن بعدهم وقوله ثم جاءكم
الخطاب لاهل الكتاب المعاصرين لمحمد صلى الله تعالى عليه وسلم
قال علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه لم يبعث الله نبيا من ادم
فمن بعده الا اخذ عليه العهد في محمد صلى الله تعالى عليه وسلم لئن
بعث وهو حي ليؤمنن به ولينصرنه ويأخذ العهد بذلك على قومه
ونحوه عن السدي وقتادة في اي تضمنت فضله من غير وجه
واحد قال الله تعالى واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك
ومن نوح الاية وقال انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح الى قوله
شهدا روى عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه انه قال
في كلام بكى به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال بابي انت
وامي يا رسول الله لقد بلغ من فضيلتك عند الله ان بعثك
اخر الانبياء وذكرك في اولهم فقال واذ اخذنا من النبيين
ميثاقهم ومنك ومن نوح الاية بابي انت وامي يا رسول الله لقد

بلغ من فضيلتك عند ان اهل النار يودون ان يكونوا اطاعوك
وهم بين اطباقها يعذبون يقولون بالينا اطعنا الرسولا
قال قتادة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال كنا اول
الانبياء في الخلق واخرهم في البعث فلذلك وقع ذكره مقدما
هنا قبل نوح وغيره قال السمرقندي في هذا تفضيل نبينا عليه
السلام لتخصيصه بالذكر قبلهم وهو اخرهم فالمعنى اخذ
الله عليهم الميثاق اذ اخرجهم من ظهور ادم كالذر وقال
الله تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض الاية قال
اهل التفسير اراد بقوله ورفع بعضهم درجات محمدا
صلى الله عليه وسلم لانه بعث الى الاحمر والاسود واحلت
له الغنايم ظهرت على يديه المعجزات فليس احد من الانبياء
اعطي فضيلة او اكرامة الا وقد اعطي محمد صلى الله تعالى
عليه وسلم مثلها قال بعضهم ومن فضله ان الله تعالى
خاطب الانبياء باسمائهم وخاطبه بالنبوة والرسالة في
كتابه فقال يا ايها النبي ويا ايها الرسول وحكى السمرقندي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)